

المرصد النقابي والعمالي المصري

التقرير الثاني من شهر مايو، 2007

لقد تم رصد عدد 14 احتجاج جديد خلال هذا الأسبوع، و 7 احتجاجات متواصلة من الأسبوع الماضي أو الأسابيع السابقة بشكل متواصل، منهم 7 احتجاجات بالإسكندرية وحدها، وهي اعتصام وإضراب عمال شركة بوليفار للغزل والنسيج، تظاهر موظفي الرصد البيئي بمحافظة الإسكندرية، وكذلك مطالبة عمال اليومية بكلية الزراعة بجامعة الإسكندرية بحقوقهم، والعمالة الموسمية بشركة الحاويات، والعامرية للأسمنت، وكذلك عمال الترسانة البحرية، وللمرة الثانية خلال أسبوع العاملين بمكتبة الإسكندرية اللذين تم نقلهم لديوان عام المحافظة، وهناك مطالبة لكلاً من سائقي السكة الحديد بحقوقهم، وكذلك تهديد العاملين بمترو الأنفاق بالاعتصام، فنتفاوخت معهم الإدارة قبلها، وهناك أيضاً غزل كفر الدوار وتغيير رئيس اللجنة النقابية، ولبحث عن طريقة لكي تحل مشكلاتهم حتي لا يدخلون في الإضراب مرة أخرى. وطالب عمال أبو زعبل للكيمياويات بزيادة البدلات، ووجود وسائل سلامة وصحة مهنية، وعمال شركة إنتاج الكهرباء بالوجه القبلي، والنصر للمقاولات، والعاملين بالأمن بالصرف الصحي ومياه الشرب، وهناك كلا من القومية للأسمنت، والنخلتين تم فض الاعتصامات بناء علي اتفاقات، ويعتصم عمال شركات أبو المكارم بسبب عدم تطبيق الاتفاقيات التي سبق إبرامها، وهناك عمال الطوب الرملي، والمنصورة- اسبانيا للملابس الجاهزة ما زالوا مستمرين في اعتصامهم، وهناك مشكلة الكادر الخاص للمعلمين. وفيما يلي هذه الاحتجاجات:

1- عمال الشركة العربية للغزل "بوليفار" (الإسكندرية):

بدأ عمال الشركة العربية للغزل والنسيج "بوليفار" والبالغ عددهم 6000 عامل، يوم 2007/5/12 (حتى 2007/5/13) إضراباً مفتوحاً عن العمل واعتصاماً داخل الشركة وذلك احتجاجاً علي تقديم موعد الجمعية العمومية لإتحاد المساهمين الشركة ليكون في نادي الشركة بمنطقة السيوف (بالإسكندرية) بدلاً من مواعده المحدد له 2007/5/15، وعقدها أثناء وقت العمل حتى لا يحضر العمال، هذا وقد طالب العمال بوقف إجراءات عقد الجمعية العمومية، وضرورة إطلاعهم علي جدول أعمال الجمعية قبل عقدها واتخاذ مكان مناسب يتسع لجميع أعضاء الإتحاد، وأن يتم إثبات حضور الأعضاء بشهادة العضوية وإثبات الشخصية.

وقد أصدر العمال بياناً اتهموا فيه الإدارة بتزوير ميزانيات الإتحاد منذ عام 1997 وحتى عام 2006 بعد اعتمادها من مراقب حسابات الشركة وليس مراقب حسابات الإتحاد¹ هذا وقد سبق أن أقام 1003 عامل بالشركة دعوى قضائية أمام محكمة الإسكندرية الابتدائية طالبوا فيها بصفة مستعجلة بفرض الحراسة علي اتحاد المساهمين بالشركة وتعيين حارس ومصفي قضائي، وطالبوا بحل مجلس إدارة الإتحاد² هذا وقد تقدم لهيئة سوق المال بالنيابة عن العمال، محمد مختار شحاتة، بطلب لوقف عقد الجمعية العمومية لاتحاد المساهمين، مؤكداً رغبة العمال في تصفية الإتحاد، وأشار إلي أن هيئة سوق المال أكدت حضور مراقبين يمثلونها لمراقبة الجمعية العمومية، هذا وقد بدأ الإضراب بعمال الوردية النهارية وعددهم 2000 عامل داخل 6 وحدات تمثل مصانع الشركة وذلك كوسيلة ضغط لوقف الجمعية العمومية³.

¹ - نهضة مصر، 2007/5/13، بعد انتهاء أزمة عمال الطوب الرملي...6 آلاف عامل بالعربية للغزل بدأوا إضراباً مفتوحاً

² - المصري اليوم، 2007/5/6، عمال "المنصورة- اسبانيا" يحتجزون رئيس الشركة... ودعوى بفرض الحراسة علي اتحاد المساهمين في بوليفار في الإسكندرية

³ - المصري اليوم، 2007/5/13، عمال "بوليفار" يرفضون عقد "عمومية" لاتحاد المساهمين

وقد أنهى العمال إضرابهم عن العمل بعد أن فشل اتحاد العمال المساهمين في عقد الجمعية العمومية لعدم اكتمال النصاب القانوني، حيث حضر 13% من إجمالي أعضاء الاتحاد البالغ عددهم 4319 عضواً⁴ وقد ذكر العمال بأنهم رفضوا كل الضغوط التي مورست عليهم من جانب عدة جهات لإجبارهم علي الحضور واختيار مجلس جديد والتنازل عن جميع القضايا المرفوعة ضد المجلس الحالي، وأصر العمال علي رفض استقالة أعضاء المجلس الحالي حتي تتم محاسبتهم أمام نيابة الأموال العامة⁵

2- عمال شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار:

قام أعضاء اللجنة النقابية للعاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار، بتغيير رئيس اللجنة النقابية "جلال الزهيري" بـ "مجدي حامد جودة" وذلك كأول رد فعل علي عدم قيام الحكومة بتنفيذ وعودها للعمال بعد مرور أربعة أشهر علي الإضراب الماضي، هذا وقد أتي القرار بموافقة 11 عضواً من اللجنة النقابية من أصل 15 عضواً، وتم إخطار النقابة العامة للغزل والنسيج بالقرار، وقد أكد أعضاء اللجنة النقابية بأن رئيس اللجنة النقابية تجاهل مطالب العمال، ولم يتعاون مع أعضاء اللجنة النقابية، بل تواطى مع إدارة الشركة والمسؤولين بالأجهزة الحكومية، كما تجاهل مطالب الحكومة بتنفيذ وعودها خلال إضراب يناير الماضي، وقد كان أهمها زيادة الحوافز، وفتح باب الترقيات، وإصلاح الهيكل الإداري للشركة، وعزل المستشارين وإصلاح القسم الطبي والمستشفي، وتجديد أسطول نقل العمال⁶.

هذا وحسب مصدر بالاتحاد العام لعمال مصر فإن التحركات النقابية تتجه صوب شركات كفر الدوار وذلك خوفاً من دخولها علي خط الإضرابات مرة أخرى في ظل أن العمال بهذه الشركات ينتظرون منذ أربعة أشهر تحقيق الوعود التي ساققتها الحكومة للحصول علي حقوقهم المادية وهو ما لم يحدث بعد⁷

3- موظفي الرصد البيئي بمحافظة الإسكندرية:

تظاهر حوالي مائة أسرة للعاملين بالرصد البيئي بمحافظة الإسكندرية، بديوان عام المحافظة، وذلك بسبب قرار المحافظ اللواء عادل لبيب بحل إدارتهم وتوزيعهم علي مكاتب الرصد البيئي بالأحياء، وكذلك بسبب اتهام المحافظ لهم بالمسئولية عن تدني مستوي النظافة. وقد ذكر محمد السيد التركي، أخصائي متابعة، بأن مرتبهم الشامل لا يتعدى 460 جنيهاً، وأنهم لا يتقاضون أي حوافز (فيما عدا مرة واحدة) وكذلك لا يتقاضون بدل انتقال، رغم أنهم ينفقون يومياً 6 جنيهات لمتابعة نشاط شركة "أونكس" للنظافة، ورصد أسلوب تخلصها من القمامة. وقد نفي اللواء عزت شعبان السكرتير العام للمحافظة، ومسئول الرصد البيئي حل الإدارة أو تشريد العاملين بها، موضحاً أنهم باقون علي ذمة المحافظة، وجر تثبيتهم ومنحهم الحوافز العادية الخاصة بهم، ولكن سوف يتم نقلهم بنفس تخصصاتهم، ونفس مرتباتهم ليكونوا تحت إشراف رؤساء الأحياء⁸

4- عمال شركة الإسكندرية لتداول الحاويات:

ازدادت حدة الغضب بين العمالة الموسمية بشركة الإسكندرية لتداول الحاويات، والبالغ عددهم 180 عاملاً، وذلك نتيجة لرفض الشركة تحرير عقود لهم أو تعيينهم رغم قضائهم ما بين 3 إلي 12 عاماً بالشركة، وقد رفع العمال استغاثة للرئيس مبارك، وذلك للتدخل في حل مشكلتهم المزمنة. وذكر

4 - المصري اليوم، 2007/5/14، فشل عمومية "بوليفار"... واستمرار إضراب أصحاب الورش في القليوبية

5 - نهضة مصر، 2007/5/14، عمال بوليفار رفضوا استقالة المسؤولين قبل التحقيق معهم في "تزوير الميزانية"

6 - الوفد، 2007/5/7، الإطاحة برئيس اللجنة النقابية في "مصر للغزل والنسيج"

7 - نهضة مصر، 2007/5/10، أسبوع الاعتصامات يضرب المصانع والشركات، تحركات مشتركة من وزارة القوي العاملة واتحاد العمال لمواجهة.

8 - المصري اليوم، 2007/5/7، عمال تراسست غاضبون من الوزيرة... و"النخلتين" يهددون بالإضراب عن الطعام

العمال في شكاوهم بأنهم لا يتمتعون بأي مزايا من أرباح في نهاية العام، أو الحوافز والمكافآت والعلوات الدورية والاجتماعية، وأن عقودهم تجدد تلقائياً كل 59 يوم، وأنهم لا يتقاضون سوى 10.5 يوماً من 13 جنيه اليومية، وتقوم الشركة بخخص 2.5 جنيه، ولا تقوم الشركة بصرف أي حوافز أو بدلات بينما أعمالهم شاقة وتمتد من السابعة صباحاً وحتى الرابعة مساءً.⁹

وقال علي أبو السعود، عامل بالشركة بأننا ذهبنا للقوي العاملة، ولكننا فوجئنا بهم يخبروننا بأننا غير تابعين لهم، ولو ذهبوا فهذا بشكل ودي وليس بشكل رسمي، وأنهم لا يستطيعون إلزام شركة الحاويات بشئ.¹⁰

وقد صرح محمد السيد إبراهيم وكيل وزارة القوي العاملة بالإسكندرية بأنه تبين بعد فحص طلب العمال المقدم للقوي العملة بشأن توفيق أوضاعهم، بأنه يتم صرف الحوافز لهم كباقي العمال المعيّنين بصرف مبلغ 100 جنيه سنوياً كمنحة¹¹

5- عمال اليومية بجامعة الإسكندرية:

يشتكي حوالي 200 عامل من عمال اليومية بكلية الزراعة، بجامعة الإسكندرية، والذين يعملون منذ 11 عاماً دون أن تحرر لهم عقود مكافأة شاملة، كما أن الكلية أقرت يوم السبت إجازة رسمية يتم خصمها من رواتبهم، وطالب العمال باعتبارها من الإجازات الرسمية وأن يتم احتساب الأجر بدون أي خصم، ومن جانبه أوضح الدكتور مرسى السودة عميد الكلية أن الدكتور حسن ندير رئيس الجامعة وعده مع بداية السنة المالية الجديدة سيقوم بتعيين هذه العمالة، معترفاً بحقهم في الاستقرار الوظيفي وتمتنياً لهم أن تسمح الميزانية الجديدة بذلك.¹²

6- سائقوا السكة الحديد:

عقد سائقوا القطارات اجتماعاً يوم الخميس الموافق 2007/5/10، وذلك بإحدي الكافيتريات المجاورة لمحطة مصر لاتخاذ خطوات تجاه مماطلة وزارة النقل في الاستجابة لمطالبهم، وقد انتهى السائقين الممثلون لـ 14 قسم تشغيل بمحافظة مصر إلي إرسال مذكرتين بمطالبهم لجمال مبارك الأمين العامل المساعد للحزب الوطني، والمهندس محمد لطفي منصور، وزير النقل. تتضمن المذكرتان شرحاً لأحوال السائقين ومخاوفهم، التي تتكرر في كل رحلة، منددين بمساواتهم بالجالسين في المكاتب المكيفة فيما يخص بدل طبيعة العمل، وتحميلهم المسؤولية دائماً في حوادث القطارات وأخرها حادث قلوب. هذا وقد حملت المذكرتان 4 مطالب وهي:

تأمين كابينة القيادة، زيادة بدل طبيعة العمل عوضاً عن بدل المخاطر التي قالت عنه الهيئة إنه غير مطابق للمواصفات، وثالثهما صرف حافز العلاوة علي الدرجة أسوة بسائقي المترو، وأخيراً إدراج درجة كبير سائقين كما تنص اللائحة أسوة بالعاملين بالدولة، هذا وقد ناقش السائقين مسألة مواصلة الاعتصامات كأحدي الآليات لتحقيق مطالبهم، وهو ما رفضه البعض، لأنها ستشل حركة الحياة في مصر¹³

7- عمال أبو ز عبل للكيماويات:

أنهي العاملين بشركة أبو ز عبل للكيماويات اعتصامهم عقب استجابة (سيد مشعل) وزير الإنتاج الحربي لبعض مطالبهم المتعلقة بزيادة البدلات ومعدلات الأجر، وقد بدأ الاعتصام بمقر الشركة يوم 2007/5/5 وذلك احتجاجاً علي عدم توافر اشتراطات السلامة والصحة المهنية بالشركة، والتي أدت

⁹ - نهضة مصر، 2007/5/9، احتجاجات عمالي في الإسكندرية

¹⁰ - المصري اليوم، 2007/5/7، عمال تراسست غاضبون من الوزيرة... و "النخلتين" يهددون بالإضراب عن الطعام

¹¹ - نهضة مصر، 2007/5/8، الإضرابات العمالية تتواصل في القاهرة والمحافظات

¹² - المصري اليوم، 2007/5/7، عمال تراسست غاضبون من الوزيرة... و "النخلتين" يهددون بالإضراب عن الطعام

¹³ 2007/5/13-، سائقوا القطارات يناقشون أزمته مع هيئة السكة الحديد في اجتماع بكافتريا

إلى انفجار أحد مصانع الشركة، مما أدى إلى وفاة 5 عمال وإصابة 20 آخرين قام بعدها العمال بالاعتصام والطواف بالشركة حاملين نعوشاً وهمية ترمز إلى ضحاياهم. هذا وقد تلقت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة تقريراً بكل ما حدث، وذلك تمهيداً لرفع مذكرة لرئيس الوزراء لبحثها مع وزير الحربية، وذلك من أجل رفع معدلات الأجور، وتوفير بدل وجبة غذائية لهم، والاهتمام بشروط السلامة والصحة المهنية بالشركات التابعة تجنباً لحدوث أي انفجارات أخرى من شأنها الإضرار بالعاملين¹⁴

8- عمال مجموعة شركات أبو المكارم:

واصل أكثر من 2700 عامل من عمال مجموعة شركات أبو المكارم، بمدينة السادات، اعتصامهم وإضرابهم عن العمل لليوم الثامن علي التوالي، وذلك احتجاجاً علي عدم حصولهم علي مستحقاتهم المالية المتأخرة منذ عام 1999، وأوضح العمال أنهم فوجئوا بمنشور أرسله حسن أبو المكارم رئيس مجلس إدارة الشركة ينص علي تخفيض نسبة 30% زيادة علي الراتب الأساسي التي ألزمت بها وزيرة القوي العاملة أثناء إضرابهم الشهر الماضي إلي 7% فقط، وتهديدهم بالفصل التعسفي إذا لم يفضوا إضرابهم ويعودوا للعمل، وقد دخل نحو 70 عامل، حسب روز اليوسف، 150 عامل حسب الوفد، يوم 2007/5/9 إضراب عن الطعام.

وذكر سيد الشناوي عضو اللجنة النقابية، بأن العمال فضوا اعتصامهم منتصف الشهر الماضي بناء علي تعليمات وزيرة القوي العاملة للمصنع والتي وافقت عليها إدارة المصنع (الاتفاق الجماعي الموقع يوم 8 أبريل 2007)، إلا أنهم فوجئوا بالإضافة إلي تخفيض الزيادة إلي عدم صرف 200 جنيه لكل عاملي شهرياً تخصم من مستحقات العاملين المتأخرة¹⁵، واتهم العمال الإدارة بالمرأوة في تنفيذ قرارات الوزارة، واتهم العمال وزيرة القوي العاملة بالتقصير، حيث أنهم اتصلوا بها يوم 2007/5/7 فأخبرتهم بأنها لا تعلم شيئاً عن مشكلتهم وأنها مشغولة في اجتماع¹⁶، وقد طالب العمال بتدخل الرئيس مبارك لحل مشكلتهم بعد تخلي الوزارة عنهم، مشيرين إلي أنها أخبرتهم في اتصال¹⁷ تليفوني بأنهم حصلوا علي ما لم يظنوا به، وذلك لأنهم قطاع خاص، وذكروا بأن رئيس مجلس الإدارة أرسل لهم رواتب شهر أبريل، يوم 2007/5/8، بشرط أن يوقع كل عامل علي أنه حصل علي كل مستحقاته قبل التسليم، ولكنهم رفضوا، وبدؤا في جمع توقعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية، لعدم سعيها جدياً لحل أزمته، وطالب العمال بقانون يحميهم من أصحاب الأعمال¹⁸.

وقد حاصرت قوات الأمن المركزي مقر الأربع مصانع وهي (مكة، وايكو، واسكو، وبلوفبير) وذلك يوم 2007/5/9¹⁹

وأكدت عائشة عبد الهادي وزيرة القوي العاملة رفضها التدخل في حل مشاكل العمال عن طريق الصحف وأشارت إلي أن إدارة أبو المكارم التزمت بتزويد مرتبات العمال وصرف العلاوة بواقع 25% مما يؤكد عدم وجود مشكلة حقيقية تواجه العمال²⁰

9- عمال شركة الوجه القبلي لإنتاج الكهرباء:

هدد عمال شركة الوجه القبلي لإنتاج الكهرباء في أسبوط بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي طريقة توزيع العلاوات التشجيعية، فقد تقدم العاملين بالشركة مذكرة لـ المهندس شعبان خلف رئيس مجلس

¹⁴ - المصري اليوم، 2007/5/8، عمال "القومية للأسمنت" يعلقون اعتصاماتهم مؤقتاً، مشعل يستجيب لطلبات أبو زعبل للكيمياويات... وعمال الطوب الرملي يبحثون وضع الشركة مع "المصفي" اليوم

¹⁵ - روز اليوسف، 2007/5/10، 70 عملاً يضربون عن الطعام بمصانع أبو المكارم للسجاد احتجاجاً علي تدني الأجور

¹⁶ - المصري اليوم، 2007/5/8، ... وعمال "المنصورة - اسبانيا" و "أبو المكارم" يرفضون فض اعتصاماتهم

¹⁷ - المصري اليوم، 2007/5/9، .. وعمال "المنصورة- اسبانيا" وأبو المكارم" يطالبون بتدخل الرئيس

¹⁸ - المصري اليوم، 2007/5/8، ... وعمال "المنصورة - اسبانيا" و "أبو المكارم" يرفضون فض اعتصاماتهم

¹⁹ - الوفد، 2007/5/10، 1700 عامل يضربون عن العمل..والأمن المركزي يحاصر 4 مصانع

²⁰ - الوفد، 2007/5/11، انقسام العمال داخل شركة النصر للإسكان بالمقطم، فشل مفاوضات العمال وإدارة الأسمنت بالعامرية داخل القوي العاملة

الإدارة، مهددين بالإضراب بسبب التلاعب في كشوف العلاوات التشجيعية. وذلك عقب فض الأمن إضراب عاملين بقسم التشغيل وهما محمد قطب، ومحمد مجدي عبد المقصود. فقد تضمنت كشوف العلاوات التشجيعية أسم زوجة رئيس اللجنة النقابية، رغم أنها لم يمر علي تعيينها 3 سنوات، وكذلك وجود أسماء أقارب مديري العموم وكبيرى المستشارين بالشركة²¹

10- النصر للمقاولات بالمقطم:

اعتصم ما يقرب من 300 عامل بشركة النصر للمقاولات بالمقطم احتجاجاً علي ماطلة الإدارة في صرف الحوافز وطالبوا بإقالة اللجنة النقابية، وجمع توقيعات لسحب الثقة منها، وقال عزت إبراهيم رئيس اللجنة النقابية بالشركة، أنه تم الاتفاق مع مجلس الإدارة بالشركة علي صرف حوافر مجمدة للعمال كل 3 شهور وعندما تأخر الصرف اشتعل غضب العمال.

وحول سحب الثقة من اللجنة النقابية قال: أن خلافات بين أعضاء اللجنة النقابية هي السبب وأنه بعد اندماج شركة الجمهورية للمقاولات في شركة النصر في نوفمبر 2006، وأجريت الانتخابات النقابية بعدها وفاز 9 أعضاء من شركة الجمهورية، و 2 من النصر، وأنه أثناء اجتماع لجنة توحيد المزاي مع الإدارة حدثت خلافات بينه وبين أحمد عبد الحميد عضو اللجنة بشركة النصر، الأمر الذي دعا أعضاء اللجنة النقابية للاجتماع وعزله لاختيار بديل²²

هذا وقد انقسم العاملون داخل الشركة ما بين مؤيد ومعارض للجنة النقابية بالشركة، وهدد المعارضون بتصعيد الاعتصام إلي إضراب، وأصروا علي سحب الثقة من اللجنة النقابية، وطالبوا الإدارة بالاستجابة لمطالب العاملين في حقوقهم المالية وزيادة المرتبات والحوافز، بينما لجأت اللجنة النقابية لجمع توقيعات بإعادة الثقة في اللجنة النقابية، واتهمت المعارضين بأنهم قلة، وأنهم لا يمثلون العاملين، وأنهم فشلوا في الحصول علي ثقة العاملين في الانتخابات النقابية الماضية، وأنهم يهدفون إلي عدم تحقيق الاستقرار وترابط العاملين داخل الشركة، ووصفت اللجنة النقابية الإدارة بأنها حققت مميزات للعمال أعلي من أي شركة أخرى مماثلة، وأن العاملين ليس لديهم أي حقوق متأخرة لدي الشركة. هذا وقد أكد عبد المنعم الجمل عضو النقابة العامة للبناء والأخشاب أن شركة النصر مستقرة ووصف إدارتها بأنها تحقق جميع مطالب العاملين²³

11- عمال الزيوت والصابون:

قرر صاحب شركة القاهرة للزيوت والصابون فرع القناطر الخيرية [اعطاء العاملين أجازة مفتوحة تمهيداً لفصلهم (حسب الأهالي) بدعوى اشتراكهم في الاعتصامات التي نظمها العمال احتجاجاً علي قرار البيع، وأكد العمال أن صاحب العمل الجديد قام بإيقاف خطوط الإنتاج ويسعى حالياً لطرده العمال واستبدالهم بعمالة مؤقتة بأجور ضعيفة²⁴

12- عمال شركة العامرية للأسمنت بالإسكندرية:

فشلت المفاوضات التي أجريت ما بين إدارة شركة العامرية للأسمنت بالإسكندرية والتنظيم النقابي والوزارة، حيث أصرت الوزارة علي تحقيق مطالب العمال بوضع لائحة جديدة وعرضها علي اللجنة النقابية للعاملين وإلغاء اللائحة التي وضعتها الإدارة دون الرجوع للعمال، وطالبت بزيادة الأجور والحوافز، وقامت عائشة عبد الهادي بإحالة الملف إلي لجنة وساطة للتحكيم، كما قام عمال الشركة

²¹ - المصري اليوم، 2007/5/10، عمال كهرباء الوجه القبلي يهددون بالإضراب عن العمل

²² - روز اليوسف، 2007/5/10، اعتصام 300 عامل بالنصر للمقاولات للمطالبة بسحب الثقة من اللجنة النقابية

²³ - الوفد، 2007/5/11، انقسام داخل شركة النصر للإسكان بالمقطم

²⁴ - الأهالي، 2007/5/9، أول القصيدة طرد في "القاهرة للزيوت"

بإقامة دعوى قضائية للمطالبة بصرف الأرباح للعمال ونسبتها حسب القانون 10% وتبلغ 13.8 مليون جنيه، والقضية محجوزة للحكم في 30 يونيو القادم²⁵

13- عمال أمن شركة مياه الشرب والصرف الصحي:

أتهم أفراد من أمن شركة مياه الشرب والصرف الصحي في الدقهلية عبد الحليم المغازي مسئول الأمن بتوزيع النوبتجية حسب الأهواء الشخصية، مؤكداً أن العامل لا يحصل علي الـ 50% إضافي النوبتجية الليلية و 25% في النهارية، وقالوا بأن اللواء أحمد عابدين رئيس الشركة رفض الإستماع إلي شكواهم، وكانت النتيجة عقابهم جميعاً، ويطالب العاملون بتدخل رئيس الشركة القابضة للصرف الصحي ومياه الشرب²⁶

14- عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية:

يواصل عمال الترسانة البحرية اعتصاماتهم، وتظاهراتهم، حيث تظاهر عشرات العمال أمام مبني الترسانة البحرية بالإسكندرية، وذلك للحصول علي مستحقاتهم وذلك بتنفيذ حكم المحكمة الخاص بأحقيتهم في ضم العلاوات المقررة وصرف البدل النقدي لطبيعة العمل محسوباً علي أجورهم الأساسية بعد إضافة هذه العلاوات²⁷.

وقد أصدرت اللجنة المصرية لمناهضة الاستعمار والصهيونية، لجنة الإسكندرية بياناً وصلتنا منه نسخة عبر البريد الإلكتروني (الأميل)، تدعو فيه "كل القوى الوطنية للوقوف بجوار عمال الترسانة البحرية بالإسكندرية في محاولتهم للحصول على بقية مستحقاتهم لدى الشركة القابضة والتي تماطل في الوفاء بالتزاماتها تجاههم بعدم تنفيذ أحكام القضاء وقرار التحكيم الذي ألزم الشركة بدفع مستحقات العمال في التقاء دبواق 30 شهراً بالإضافة لحقهم في نسبة صندوق الزمالة. أن الحكومة لم تكفي بتخريب وهدم الصرح الصناعي وتشريد عماله بل تمادت واغتصبت حقوق كفلها القانون لأكثر من ثلاثة آلاف عامل أحيلا للتقاعد وبيدهم إحكام قضائية لا تجد من ينفذها ضاربة عرض الحائط مصالح الوطن والعاملين"

وهناك عدد من الاحتجاجات التي بدأت الأسبوع الماضي أو قبل ذلك بشكل متواصل واستمرت خلال هذا الأسبوع وهي:

1- عمال شركة الأجواء للصناعات الغذائية "النخلتين":

أنهي يوم 2007/5/8، عمال شركة الأجواء للصناعات الغذائية "النخلتين" بالسويس اعتصامهم الذي بدأه يوم 2007/5/3، كما سبق أن ذكرنا في التقرير الماضي وقد بدأ العمال في الإضراب عن العمل يوم 2007/5/5، وذلك للإعتراض علي تدني أوضاعهم الوظيفية والمالية بالشركة وتجاهل الشركة لمطالب العمال بتحسين هذه الأوضاع، وقد طالب العمال بسرعة صرف كافة الحوافز الشهرية والأرباح السنوية المجمدة منذ عام 1997، وضرورة إعادة صرف منحة عيد العمال بمبلغ 900 جنيه بدلاً من 120 جنيه (وقد ذكرت في منحة عيد العمال العديد من القيم منها نهضة مصر ذكرت أنها كانت تصرف 600 جنيه، والوفد ذكر 900 جنيه، وفي التقرير السابق وجدنا أن المصري اليوم ذكرت بأنها كانت 500 جنيه)، كما طالب العمال بزيادة بدل الوجبة الغذائية الهزيل المقرر لهم حالياً وتوفير العلاج لهم ولأسرهم بدلاً من قصره علي العلاج

²⁵ - الوفد، 2007/5/11، فشل مفاوضات العمال وإدارة أسمنت العامرية داخل القوى العاملة

²⁶ - المصري اليوم، 2007/5/14، سقوط أربع عاملات مضربات عن الطعام في "المنصورة- اسبانيا"

²⁷ - نهضة مصر، 2007/5/9، احتجاجات عمالي في الإسكندرية

الفردى للعامل الآن، كما طالبوا بتحسين وسائل الأمان الصناعى لحمايتهم من المخاطر، وصرف ملابس وقاية لهم، والعمل على تأسيس لجنة نقابية للعاملين تدافع عن حقوقهم²⁸ هذا وقد سبق أن أكدت الوزيرة إلى أنه سوف تتم زيادة مرتبات العمال، وأشارت إلى أنه توجد بعض المطالب للعمال الغير قانونية ومن الصعب الاستجابة لها²⁹. وقد تم إنهاء الاعتصام بعد التوصل لاتفاقية العمل الجماعية والتي وقعت عليها عائشة عبد الهادى، ومحافظ السويس، والنحاس عطيتو نائب أول النقابة العامة للصناعات الغذائية، وقد شملت الاتفاقية زيادة الأجور الأساسية لكل العاملين بمبلغ 25 جنيهاً اعتباراً من مرتب مايو 2007، وإدراج الزيادة في استمارة التأمينات، وصرف حصة العاملين في الأرباح عن عام 2004 (10%) في موعد غايته يوليو المقبل، وصرف منحة عيد العمال عن عام 2007 لجميع العاملين بالشركة بواقع 120 جنيهاً، وتشكيل لجنة إدارية للعاملين بالشركة بالتنسيق مع النقابة العامة وإدارة الشركة تمهيداً لانتخاب لجنة نقابية³⁰

2- عمال القومية للأسمنت:

لقد أنهى عمال القومية للأسمنت الاعتصام وذلك بعد أن قرر الدكتور محمود محيى الدين وزير الأستثمار صرف فائض أرباح الشركة القومية للأسمنت البالغة 7 ملايين جنيهاً، كخدمات للعمال في صورة سلع معمرة بالتقسيت، وتخصيص جزء من المبلغ كنواة لمشروع إسكاني يستفيد منه العاملون بالشركة. وكان محيى الدين قد ذكر في اجتماعه مع وزيرة القوي العاملة ورئيس اتحاد العمال لحل أزمة عمال الشركة اللذين بدعوا إضرابهم في الأسبوع الماضى يوم 2007/5/6، ذكر بأن القانون لا يسمح بصرف ما يزيد على مجموع الأجور السنوية للعاملين من الأرباح نقداً. ومن جانبها رحبت عائشة عبد الهادى وزيرة القوي العاملة بمبدأ إضراب العمال بشرط أن يكون لتحقيق مطالب مشروعة، محذرة من الإضرابات العمالية غير المبررة التي تعد امتناعاً عن العمل³¹ هذا وقد ذكرت جريدة المصري اليوم بأن العمال قرروا تعليق الاعتصام لحين معرفة ما استسفر عنه الجمعية العمومية غير العادية، والتي سوف تعقد خلال 15 يوم من الاتفاق السابق ذكره، والذي سوف تعتمد ما تم الاتفاق عليه في هذا الاجتماع³²

3- موظفي مكتبة الإسكندرية:

للمرة الثانية في خلال أقل من أسبوع يتظاهر العاملون بمكتبة الإسكندرية أمام ديوان عام محافظة الإسكندرية، وذلك منذ الصباح الباكر ليوم 2007/5/6، احتجاجاً على قرار د. إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية بنقل 44 من العاملين الدائمين بالمكتبة إلى وظائف إدارية بالمحافظة، وذلك بسبب رفضهم التوقيع على عقود عمل جديدة رغم أنهم موظفين دائمين منذ عام 1998، وأكد المتظاهرون على أن نقلهم يهدد أسرهم بالتنشرد والضياع وضياع حقوقهم في الكادر الوظيفي³³. وقد قام العاملون بتحرير محضر يقسم العطارين ضد د. إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة، واللواء عادل لبيب محافظ الإسكندرية أكدوا فيه تمسكهم بوضعهم الوظيفي ومركزهم القانوني الحالي كونهم عاملين دائمين ومعينين منذ 9 سنوات، وقد طالب العاملون بتدخل وزيرة القوي العاملة لوقف قرار نقلهم حيث أن قرار نقلهم يتسبب في حرمانهم من 70% من رواتبهم نتيجة أختلاف الحوافز بين المكتبة والمحافظة³⁴

4- عمال العربية للطوب الرملي:

28 - الوفد، 2007/5/7، تصاعد الأزمات العمالية بالسويس والمنصورة... واستمرار المظاهرات بالإسكندرية

29 - الوفد، 2007/5/7، ... وعائشة تعلن انتهاء الأزمة!

30 - الوفد 2007/5/9، اعتصام عمال النصر للتعمير وتوقيع اتفاقين لصالح تراست وأجواء وصرف مرتب "أبريل" للمنصورة- أسبانيا

31 - روز اليوسف، 2007/5/8، عمال "الأسمنت" يصرفون فائض الأرباح سلعاً معمرة بالتقسيت

32 - المصري اليوم، 2007/5/8، عمال "القومية للأسمنت" يعلقون اعتصاماتهم مؤقتاً، مشعل يستجيب لطلبات أبو زعبل للكيمويات... وعمال الطوب

الرملي يبحثون وضع الشركة مع "المصفي" اليوم

33 - الوفد، 2007/5/7، تصاعد الأزمات العمالية بالسويس والمنصورة... واستمرار المظاهرات بالإسكندرية

34 - نهضة مصر، 2007/5/9، احتجاجات عمالي في الإسكندرية

دخل اعتصام عمال العربية للطوب الرملي في بداية الشهر الثاني بشكل متواصل، وقد ذكر فوزي عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية بالشركة بأن العمال لن يتركوا المصنع سوي بعد الحصول علي كل مستحقاتهم في حالة التصفية وهي تعويض عن فترة الخدمة التي قضوها بالشركة، بحد أدني 30 ألف جنيه لكل عامل، وبحد أقصى 50 ألف جنيه³⁵

ومن جانبه أكد سيد طه رئيس النقابة العامة للعاملين بالبناء والأخشاب أنه قد تم الاتفاق مع المفوض الجديد للشركة علي تشكيل لجنتين لتوفيق أوضاع العمال بعد تصفية الشركة وعودة جميع مستحقاتهم المالية المتأخرة، وأشار إلي أنه قد تم الاتفاق أيضاً مع المفوض علي الحفاظ علي العمالة الموجودة بها، وعلي من يريد الخروج من الشركة عليه أن يأخذ التعويضات حسب قانون العمل³⁶

5- عمال شركة "المنصورة - أسبانيا" للملابس الجاهزة:

استمرار اعتصام عمال وعاملات شركة "المنصورة- أسبانيا" للملابس الجاهزة، في الوقت الذي تعلن فيه عائشة عبد الهادي انتهاء الأزمة، هذا وقد تم عقد اجتماع بمقر الشركة بحضور ممثلي اتحاد العمال والقوي العاملة لبحث مطالب العمال، وقد حاول بعض العمال المعتصمين منع العضو المنتدب مجدي المغربي، من الخروج عقب انتهاء الاجتماع، وتم إنقاذه بعد تدخل قوات الأمن. كما اقترح العمال مكتب مجدي المغربي الذي حضر مبكراً قبل استيقاظ العمال ليتمكن من دخول الشركة، واتهموه بأنه وراء ضياع حقوقهم وبيع الشركة دون صرف جميع مستحقاتهم وقاموا باحتجازه لحين حضور رئيس بنك المصرف المتحد لحل مشاكلهم وصرف مستحقاتهم، كما اعتدي العمال علي عبد اللطيف عبد الشكور من مديرية القوي العاملة بسبب دخوله المصنع رغم تحذيراتهم السابقة له بعد اعتدائه بالسب علي احدي العاملات في الاعتصام السابق³⁷

وقد أعرب العمال عن فقدهم الثقة في كل الأطراف، مؤكدين إلي أنهم لم يعتصموا لمدة تزيد علي أسبوعين للحصول علي شهر واحد من الراتب، مطالبين بتسوية جميع حقوقهم، واستعدادهم للعمل مع استمرار الاعتصام إثباتاً لحسن نيتهم، وقد اتهم العمال وزيره القوي العاملة بالتقصير، وطالبوا بتشريع جديد يحمي حقوقهم³⁸

وقد استقبل مستشفى طلخا، يوم 2007/5/13، أربع عاملات من الشركة في حالة إعياء شديدة بسبب إضرابهن عن الطعام³⁹

وقد ذكر محمد الدسوقي رئيس اتحاد عمال الدقهلية بأن مستوي أجور عدد كبير من عمال الشركة متدني، وانتقد استمرار اعتصام العمال للأسبوع الثالث، وقال أن ذلك أفقدهم تعاطف الجهات التنفيذية⁴⁰ هذا وقد ذكرت عائشة عبد الهادي بأنها سوف تجتمع مع المهندس رشيد محمد رشيد وزير الصناعة لبحث كيفية إعادة تشغيل مصنع "المنصور- أسبانيا" بالكامل وليس تصفية الشركة وأشارت إلي أن المصنع به إمكانيات هائلة وخسارة كبيرة أن تدم تصفيته، وسيتم التفاوض مع البنك المركزي لتسوية ديون الشركة المتراكمة منذ سنوات، كما تقرر صرف مرتب شهر كامل للعمال من صندوق الطوارئ، وبذلك تكون الوزارة قد صرفت لهم 6 أشهر⁴¹

وقد زار وفد من الصحفيين والمحامين العمال المعتصمين بالشركة، ليعلن تضامنه مع العمال المعتصمين وذلك يوم الأربعاء الموافق 2007/5/9⁴²

35 - روز اليوسف، 2007/5/10، اليوم الثلاثون لاعتصام الطوب الرملي..وفشل في إنهاء الأزمة

36 - نهضة مصر، 2007/5/13، بعد انتهاء أزمة عمال الطوب الرملي...6 آلاف عامل بالعربية للجزل بدأوا إضراباً مفتوحاً

37 - المصري اليوم، 2007/5/6، عمال المنصور اسبانيا يحتجزون رئيس الشركة.ودعوي بفرض الحراسة علي اتحاد المساهمين في "بوليفار" بالاسكندرية

38 - المصري اليوم، 2007/5/8، ...وعمال "المنصورة - اسبانيا" و "أبو المكارم" يرفضون فض اعتصاماتهم

39 - المصري اليوم، 2007/5/14، سقوط أربع عاملات مضربات عن الطعام في "المنصورة- اسبانيا"

40 - الوفد، 2007/5/7، عمال المنصورة والسويس يواصلون الإضراب، وعائشة تعلن إنتهاء الأزمة!

41 - الوفد، 2007/5/7، ...وعائشة تعلن إنتهاء الأزمة!

42 - المصري اليوم، 2007/5/10، وفد من الصحفيين والمحامين زار مصنع المنصورة أسبانيا...وأعلن تضامنه مع العمال

6- العاملون بمترو الأنفاق:

هدد 6 آلاف عامل بالمترو بالاعتصام يوم الثلاثاء الموافق 2007/5/15، وذلك احتجاجاً على عدم تنفيذ مطالبهم بزيادة بدل المخاطر، وذكروا بأنهم يقومون الآن بجمع توقيعات لسحب الثقة من اللجنة النقابية والنقابة العامة لتواطئها مع إدارة المترو ضد مصالح العمال خاصة في الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة النقابية مع إدارة تشغيل المترو دون الرجوع إليهم والاكتماء بالعود بتنفيذ مطالبهم فقط. ومن جانبه أكد المهندس مجدي العزب رئيس هيئة تشغيل المترو رفضه لما يتردد حول اعتصامات وإضرابات العمال في مترو الأنفاق، وقال بأن جميع مطالب عمال المترو سوف يتم دراستها والاستجابة لها وذلك عن طريق الأساليب المشروعة من خلال تقديم مطالبهم عن طريق اللجنة النقابية⁴³ وقد استجابت الحكومة لطلبات العاملين بالمترو حيث تم الاتفاق على إجراء التسويات لحملة المؤهلات المتوسطة و فوق المتوسطة بالضوابط والشروط التي تم الاتفاق عليها، مع رفع مذكرة إلي إدارة الفتوى بمجلس الدولة بشأن استحقاق صرف بدل السكن من عدمه نظراً لطبيعة جهاز المترو، وعمل مناقصة لشراء ملابس الصيانة خلال أسبوع من تاريخه، وقد ذكر رئيس اللجنة النقابية عقب الاجتماع يوم 2007/5/13 مع رئيس جهاز المترو ورؤساء الإدارات المركزية أنه تم رفع الحد الأقصى للبدل الإضافي من 35 جنيه إلي 75 جنيه، وصرف بدل الراحة والعطلات علي المرتب الشامل بدلاً من الأساسي، وزياد بدل طبيعة العمل بواقع 15% لجميع العاملين مع صرف بدل عدوي لصرافي التذاكر⁴⁴

7- روابط المعلمين والكادر الخاص:

في الوقت الذي أحالت فيه الحكومة مشروع قانون الكادر الخاص للمعلمين لمجلس الشورى، أشار مصدر مسئول بوزارة التربية والتعليم إلي خلو المشروع من أي إشارة إلي أوضاع المعلمين بالمدارس الخاصة، وعدم تضمن المشروع إلزام هذه المدارس بتطبيق الكادر الخاص، محذراً من استمرار أوضاع معلمها كما هي عليه، من حيث ضعف رواتبهم وضعف تأهيلهم⁴⁵ عقد بحزب التجمع مؤتمر معلمي مصر يوم الجمعة الموافق 2007-5-11 وذلك للتضامن مع المعلمين في حقهم في أجر عادل ونقابة حرة، وقد حضر المؤتمر معلمين من محافظات مختلفة وبمشاركة ممثلين عن القوى السياسية والمدنية (الحزب الناصري، حزب الغد، التحالف الأشتراكي، حركة كفاية، المركز المصري للحق في التعليم). وجاء فيه، " في الوقت الذي يتعرض فيه المعلمون لقوانين تستهدف النيل من حقهم في الأمان الوظيفي، وتعيد صياغة العلاقة بين المعلم ووزارة التربية والتعليم بهدف تحويل المعلم إلي مجرد أجير في منظومة خصخصة التعليم التفت المعلمون إلي نقابتهم المنوط بها الدفاع عن مصالح المعلمين فلم يجدوا سوى نقابة تم تأميمها لصالح حكومة الحزب الوطني ولا يمكن الاعتماد عليها، نقابة غير ديموقراطية"

لذلك بادر مكتب المعلمين وأكد المعلمون والمشاركون في المؤتمر على ما يلي:

- 1- رفض أي قوانين تعيد النظر في علاقة وزارة التربية والتعليم بالمعلمين وتنتقص من حقهم في الأمان الوظيفي.
- 2- رفض ما جاء في مشروع الكادر الخاص من مواد تحول بين المعلم وبين حصوله على مستحقاته كاملة ودون تأجيل إلى المرحلة الثانية.

43 - نهضة مصر، 2007/5/12، إضرابات العمال تجتاح 8 شركات بالقاهرة والمحافظات

44 - نهضة مصر، 2007/5/14، الحكومة استجابت لمطالب عمال المترو

45 - المصري اليوم، 2007/5/13 روابط المعلمين تخطط لوقفات احتجاجية علي "الكادر الخاص"

- 3- حق المعلمين في أجر عادل يلبي الحد الأدنى للاحتياجات الأساسية للفرد والأسرة.
- 4- ضرورة أن يقوم المعلمين باسترداد نقاباتهم من القائمين عليها وذلك بالضغط بكافة الأشكال لتغيير قانون النقابة، والعمل على إجراء انتخابات ديمقراطية تتيح للمعلمين الحق في محاسبة نقاباتهم.
- 5- دعم مكتب المعلمين بحزب التجمع كافة الأشكال الاحتجاجية السلمية في إطار من الحرية والديموقراطية.
- 6- توثيق الترابط المتين بين نضال المعلمين ونضال كافة فئات الشعب المصري من أجل الحصول على أجر عادل.
- 7- تشكيل لجان لمتابعة خطوات تنفيذ ما جاء بالتوصيات⁴⁶.

هذاورداً علي ما أشيع من مقاطعة الانتخابات في الثانوية العامة قال الدكتور رضا أبو سريع وكيل أول وزارة التربية والتعليم بأنه لا يعتقد بأن هذا من الممكن أن يحدث، لأن المعلم قدوة والإعلان عن الإضراب عن العمل ما هو إلا حالة نفسية فقط، وفي نفس الاتجاه أكد الدكتور عادل أبو العز وكيل وزارة أيضاً، ويضيف د. عادل عازر أستاذ علم النفس في الجامعة الأمريكية بأن المقاطعة والإضراب عملية نفسية بالدرجة الأولى، ويجد الفرد فيها متنفساً له عن أي شيء، وأن من يقومون بهذه المقاطعات منطويين علي أنفسهم، في حين أن من يرفض المشاركة في مثل هذه المقاطعات مستقرين نفسياً وعائلياً ، وقال د. محسن خضر خبير تربوي أنه علي الرغم من أن الإضراب والاعتصام وسيلة مشروعة منذ سنين في الأوساط السياسية، إلا أنه يجب أن يخرج المعلمين التربويين والآباء من هذه المقاطعة لأنهم فئة يجب أن تكون بعيدة عن هذه المهاترات⁴⁷

46 - بيان مكتب المعلمين بحزب التجمع، بعنوان "توصيات مؤتمر معلمي مصر"

47 - نهضة مصر، 2007/5/7 احتجاجاً علي تأخر الكادر الخاص للعام الثاني وبفشل ساحق، المعلمون ينضمون لموجه المقاطعة...والهدف الثانوية العامة